بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله خالق الانام ، ومربيهم بجزيل الانعام ، وقاسمهم الى الخواص والعوام ، ومفضل بعض الشهور على بعض وكذا الليالي والايام ، ومخصص سنين من الزمان على سائر ازمنة الاعوام ، ومشرف بقاع من الارض على اخر لتحصيل الاجر التام ، احمده على الاثراء واستغفره من الذنوب العظام ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ليس لها انصرام ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بدين الاسلام ، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام وبعد فهذا ذيل على كتابي الفتح بالاقران ، بين تراجم الشيوخ والاقران ذكرت في ضمنه النبلاء من طبقة الزمان ، الذين استحقوا الالحاق باولئك الاعيان ، ولكثرة الهموم سهوت عن كثيرين من ذا النوع وذاك ، وربما بسطت هنا بعض تراجم من كان خفي على حاله هناك ، راقما فوق هذا الصفحة حرفي الراء والعين ، ورتبت هذا الذيل على حروف المعجم ، والتزمت تقديم من كان اول اسمه همزة ثم من كان ثاني اسمه حرفي من اسمه الباء او ما هو اقرب اليها على غيره ، فقدمت ابراهيم على احمد ، لان الباء اقرب الى الهمزة من الحاء وهكذا فعلته الخ وفاقا لتماضي البلاد الشامية من الفرات الى العريش شمس الدين بن خلكان في كتابه الوفيات وخلافا لما صنعه الحافظ شمس الدين الذهبي في الكاشف في اسماء الرجال وغيره ليكون اسهل للتناول ، وان كان هذا الترتيب يفضي الى تاخير المتقدم ، وتقديم المتاخر في العصر ، وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة احوجت اليه وسهيته بما خاير القصر في تراجم نبلاء العصر ، وفي عزمي ان اعزز هذين الكتابين بثالث مجتهد الحق تهذيب ملخصهما فيه غير عابث ، مضيفا اليه ما في كتابي مناهة الخاوي من حوادث ابناء الزمان ، ولكن الشواغل عن هذا عايقه ، والاحوال عن مثله متضايقه ، فليعذر الواقف عليه ، وليعلم ان الحاجة الجأت اليه ، لان النفس تحدثها الامال ، من بين الانتظام في سلك المولفين بالحال ، ففي اشتغالهم لكل علم رجال ، ومن اين لي ذاك والبضاعة من هذا العلم قد رمتزوره والتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ، عرسنا الله تعالى من الفتور في مهاوي الغوايه ، وجعل لنا من العرفان باقصار نا اسنع وفايه ، بمنه وامنه ، وكرمه وجوده ممقدمة فجرت عادة مورخي ابناء العرب ان يؤرخوا بالصحيح فيقولون مثلا في اليوم السادس عشر من جمادي الاخرة من سنة اربع واربعين وتسعماية وعلى هذا مشيت في هذا الذيل وربما عبر بعضهم عن ذلك بالكسور فقال مثلا في السدس الرابع من الخمس الثالث من النصف الثاني من السدس الثالث من العشر الرابع من العشر الخامس من العشر العاشر من الهجرة

ولا تضمر الاشارة الى التاريخ المذكور في هذه العبارة بل يتنوع التعبير عنه الى عبارات اخر كل منها تخالف الاخرى في الفاظها وتدل على هذا التاريخ بانفرادها الان كل عبارة تشتمل على تلك نسب الاولى لبيان محل اليوم من ايام الشهر وتكون من ثلاثين ابداعة ١ يا ٥ واذا كان الشهر ناقصا واليها ينتهي مسطح مخارج ما نسب اليه ذلك اليوم من اجزائها والثانية لبيان محل الشهر من شهور السنة وتكون من اثنى عشر عدة شهور العام واليها ينتهي مسطح مخارج ما اضيف اليه ذلك الشهر من كسورها والثالثة لبيان النسبة الاخيرة من الماضي من سني الهجرة ولا يكون لهذه النسبة عدد معين بل تارة يكون بعدد الماضي من الهجرة وتارة اكثر كما سيأتي ومسطح مقامات اجزاء ما اضيف اليه العام هو المنسوب اليه وقد اشتبهت في النسبة الاولى لبيان محل اليوم المذكور بتسع عبارات وفي الثانية لبيان محل الشهر المذكور بخمس عبارات وفي الثالثة لبيان السنة المذكورة بثلاث وعشرين عبارة واذا ركبت بالضرب بلغت الف عبارة وخمسة وثلاثين عبارة اذ الحاصل من ضرب التسعة في الخمسة خمسة واربعون ومن ضربها في الثلاثة والعشرين الف وخمسمائة وثلاثون وها انا اذكر كل نسبة على انفرادها ثم انبه على كيفية بلوغها ذلك الضرب فاقول اما نسبة اليوم المذكور الى الشهر فيقال فيها الثلث الاول من العشر السادس او العشر السادس من الثلث الثاني او الخمس الاول من السدس الرابع او السدس الرابع من الخمس الثالث او الخمس الاول من الثلث الاول من النصف الثاني او الثلث الاول من الخمس الاول من النصف الثاني او الخمس الاول من النصف الاخر من الثلث الثاني او الثلث الاول من النصف الاخر من الخمس الثالث او النصف الاخر من الثلث الثاني من الخمس الثالث وتقول في نسبة الشهر المذكور الى السنة وتضيف اليها نسبة اليوم قبلها من السدس الاخر من النصف الاول او من النصف الثاني من السدس الثالث او من الثلث الثالث من الربع الثاني او من الربع الثاني من الثلث الثاني او من النصف الثاني من النصف الاول من الثلث الثاني وتقول في نسبة السنة المذكورة وتضيف اليها نسبتي اليوم والشهر قبلها من العشر الرابع من العشر الخامس من العشر العاشر من الهجرة ولا يتعين التعبير بدرية الاشارة الى السنة المذكورة لان عبارات هذه السنة غير محصورة بخلاف النسبتين قبلها كما سنذكره ولكن هذا اللفظ من اقرب ما يشار به الى السنة المذكورة واحضر لان مخرج العشر اكبر مخارج الكسور البسيطة المقطعة كلها وتقول فيه ايضا من العشر الرابع من الخمس الخامس من النصف الاول من العشر العاشر من الهجرة او من الخمس الرابع من العشر التاسع من

دقيقة فاذا قلت ان سقط من مقعر فلك القمر وكان هبوط كل يوم الف فرسخ ففي كم من الزمان يصل الى مركز الارض قلت احد وستون يوما وستة وثلاثون درجة ومن الكور مطرح ذلك بح لم يب لب هوش ا يتاعلم ان من مقعر فلك القمر الى مركز الارض ثمانية واربعين جزا بنصف قطر كرة الارض وبغراسخ المتقدمين محمد بن ابي بكر بن ابراهيم الظفري المولد والمنشا المدفون لحنف الشيخ الصالح ابو مسلمة كذا بدن لك الشيخ محمد بن عراق مولده بدار يا من بلاد الطينة في سنة اثنى عشر وستمائة نشا بها وحفظ القران وعمل المجمع على قاضي القضاة السماد يسى الحنفي بالمدينة الشريفة وحضر دروس نور الدين الطرابلسي وشهاب الدين بن الشلبي بمصر وسمع الصحيح على الشيخ جار الله بن نهد وقدم في سنة اربع واربعين وستمائة الى دمشق وذهب الى الروم لاجل صرله ثم عاد الى دمشق سنة خمس وسمع مني يوم الاربعا رابع عشر شوال منها المسلسل بالاولية بشرطه ثم سافر مع الحاج الشامي الى وطنه وكان سالني عن الفضل وما قيل فيه فذكرت له ان جمعت فيه تعليقا سميته الفضل لما ورد في النخلة وقد رايت في الحلية الكبري يخط مولفها الشمس النواجي ما قيل في النخلة النخلة اول شجرة استقرت على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد الا ببلاد السلام وفي الحديث اكرموا عماتكم النخل لانها خلقت من طينة آدم عليه السلام وايضا فانها تشبه الانسان من حيث استقامة قدها واثمارذكرها واختصاصها بالتلقاح ورائحة طلعها كرائحة المني ولطلعها غلاف كالشيمة واذا قطع راسها هلكت وانما صاب جارها آفة فسدت واذا قطع منها عضو لم يرجع بدله وعليها الليف كشعر الانسان واذا قاربت بين ذكورها وانا ثها حملت حملا كثيرا واذا كانت ذكورها بين انا ثها لقحتها الرياح وربما قطع الفها من الذكور فلا تحمل للزانة و كيفية غرسه ان تجعل اطراف النوى الى اسفل ما يلي الارض والنقرة الى العقلة حكى انه كان ببستان الحشا رنخلة اعذاقها ملونة كل عذق من نصفه الى اعلاه احمر ونصفه الاسفل اصفر وبالعكس في العذق الآخر وكتب ملك الروم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما بعد فان رسلي اخبرتني ان ببلدك شجرة تطرح كاذان الحمر ثم تنشق عن شيء احسن من اللؤلؤ المنظوم ثم يخضر فيكون كالزمرد الاخضر ثم يحمر ويصفر فيكون كشذور الذهب وقطع الياقوت ثم يقطع فيكون اطيب من الفالوذج ثم يكبس فيكون قوت المقيم وزاد المسافر فان صدقت رسلي فهذه من الجنة فكتب اليه عمر صدقت الرسل انها الشجرة التي ولدت تحتها عيسى ابن مريم فلا تتبع مع امة الها هر والحمار باردة يابس ينفع خشونة الحلق والاسهال وبرق الدم والمرة الصفرا ومن لسع الزنبور ضمادا ويقوي الاحشا الا انه يضر بالصدر والمخ ويبطئ في المعدة

وجوزها

منه

وبين لهبها والطلع بارد يابس والحلو يميل الى الحرارة وفيه قبض وطبيخه يحبس الطبع وسكن اللهب مع حفظ الحرارة الغريزية والرطب حار رطب وكلما اشتدت حلاوة كانا اشد حرارة وهو يلين الطبع ويزيد في المني واذا مخض نوى التمر وجعل في الكحل انبت هدب العين وطوله وحسنه وفي الحديث البحوث من الجنة هي شفاء من السم وليس للنفساء شفا كالرطب قال بعضهم

وناهد بكر لم يطا الفحل ذيلها ... ومحتاجة يوم الولادة للنخل
ترى فوجها في راسها للحت به ... واثيابها ان الارض فاصوا الى الرجل

والغرابة وصيغا مجد ولة لم تتم ... على جنبها الدهر من كانت
تعيش اذا غسلوا رجلها ... وان حلقوا راسها ماتت

وقال آخر وفحلة قد علت سموا ... وانحطت دونها الجبال
فمن شماريخها الثريا ... ومن عراجينها الهلال

وقال في الجمار اهدى لنا جارة ... من لذت احلو من عذابه
فكانما هي جسمه ... لما تجرد من ثيابه

وقال في الطلع كانما الطلع حين يبدو ... اكمامه من ذري النخيل
اسفاط تبر جرين درا ... منظوما من يدي بخيل

وقال آخر اما ترى الطلع يحكي ... لناظري حين اقبل
سلاسل من لجين ... يضمها حق صندل

ابن المعتز فيه اهدى الذي اهدى لنا طلعه ... اهدى الى قلب المشوق بلابلا
فكانما هي زورق من صندل ... قد ردعوه من اللجين سلاسلا

ابن وكيع فيه وطلع هتكنا عنه جيب قميصه ... فباحسنه من منظر حين هتكا
حكاصبا رفرد من بين الركب هزها ... سماع فشق عنه جيبا ممسكا

وقال آخر وبديعة الالحاظ تفتر ... كل شك وناشك
اهدت الي هدية ... والشوق للاحشاء ناهك
فكانها الماس ... بعثاتها مكوك حابك
حتى اذا فضت رايت ... من اللجين لها سبائك

وقال آخر طلع هتكنا عنه اثوابه ... من بعد ما قد كان مستور ا
كانه لما بدى ضاحكا ... في العين تثنيها وتقدير ا
درج من الصندل قد ردعت ... فيه يد العطار كافورا

واسماعيل بن ناصر ابن اسماعيل الدنابي وابوبكر بن علي الصيداوي يوم السبت سابع رجب سنة اثنين وتسعماية بالمسجد المعري تجاه حمام العلاوي بسفح قاسيون وخرج لنفسه فهرس الطيف وملك كتابته منها كتاب نظم فصيح ثعلب للعلامة ابي عبد الله محمد بن جابر الاندلسي المرسي وهو اجل من نظمه فانه قال في ديباجته بعد الخطبة ثم اقول قول ذي سداد ، معتصما من كل ابحاد ، ان الفصيح للامام ثعلب ، يعد رايتا من اجل الكتب ، لكنه مع نقح مستصعب ، والنظم سهل اخذه مستعذب ، وقد رايت كل ناظم له ، قد خالف القصد وخلا سبله ، اذ صاحب الفصيح ليس يذكر ، الا الذي هو الاصح الاشهر ، فان يكن وجها بالسوآء ، نص عليها على استيفآء ، ومن تعاني النظم ربما اتى ، بغيرها في نصه قد ثبتا ، فزاد وجها ليس بالمساوي ، يوهم ان حكمه التساوي ، وانه في اصله مذكور ، فالنبس النادر والمشهور ، فمن يقول قال في الفصيح ، فليس ذاك النقل بالصحيح ، وقد رايت نظمه ملتزما ، لشرطه فان ذكرت غيرها ، اورده بثبت بالقبل ، وبحثه اللفظ بالتاويل ، بحثت ما اطلقت نهى نصه ، بحثت زايده ونقصه ، واشرح اللفظ الذي قد اشكلا ، مبينا للفهم سهلا ، مع اني ملتزم للضبط ، لفظا اضبط فظم قد يخطي ، وهكذا بنيت قصد الباب ، اذ كان قد اشكل في الكتاب ، سميته بحلية الفصيح ، في نظم ما قد جاء في الفصيح ، وكتب مني قول زينب بنت زياد الوادي اسي ، والله الواشون الا فراقنا ، وما لهم عندي وعندك من ثاره ، وشنوا على اسماعنا كل غارة ، وقلوا حماتي عند ذاك وانصاري ، عمدتهم من مقتلك وادهى ، ومن نفسي السيف والنار ، وقول حمدة التي قبلها قالت وقد هرجت الى نهر منعم المحل بين الرياض في شآ هامع بعضهن هوى فبعضهن في المآ تلاعبن ، اباح الدمع اسراري بواد ، له في الحسن آثار بواد ، فمن نهر يطوف بكل روض ، ومن روض يطوف بكل واد ، ومن بين الظباء مهاة انسي ، لها الى وقد سلب نوادي ، لها الحظ وقده الامر ، وذاك الامن بمنعمتي رفادي ، اذا سدلت ذوائبها عليها ، رايت البدر في افق الدآدي ، كان الصبح مات له شفيق ، فمن حزنه تسربل بالحداد ، وقولها عايشة احتهاد الصواب كما في كتاب الغرامات لابن سعيد انها الاسكندرانية المعروفة بنزهة الاديب ونزهة الادب وكان مجلسها يعرف بالروض قالت تخاطب ناصلا بعث لها شعرا ذكر فيه ان قلبه من الحب ينقلب في جمر الغضا وهو ،

اذا كان قلبك ذا هاجم ، فلا تتعنى باسراره ، فاني اشفق من ناره ، على الروض اوفاته بقصر ازهاره ،

ابوبكر بن محمد بن محمد الانصاري الاندلسي الاصل الدمشقي الشافعي الشهير بابن سبب الطير قراعلي في العربية وسمع على بقراءة شيخه العلامة زين الدين عبد القادر الشهير بابن القاضي سراج السفر في المدلل المستقدم ذكره الحديث الاول من صحيح البخاري والحديثين الاولين من كتاب الايمان من صحيح مسلم والثلاثة الاحاديث الاول من سنن ابي داود والاربعة

والاربعة احاديث الاول من جامع الترمذي والخمسة احاديث الاول من سنن النسائي الصغرى والستة احاديث الاول من سنن ابن ماجة يوم الاحد خامس جمادي الاول سنة خمس واربعين وتسعماية بالمدرسة السلمية المجاورة لجامع دمشق وباجازتها وكتب لها اسانيدهم واسندها ما اسندنا الشيخ محيي الدين النعيمي الشافعي يوم السبت حادي عشر ربيع الاول سنة ٩٢٢ بمنزله سويقة المحروقة خارج دمشق قالها اول القضا سنة ٩٠٠ بالرغم مني انا خالف يا فتى ، اهل التقى والفضل والتحقيقه لما الاحكام وغلت لاجل ذا ، اسكت في السويقة المحروقه لو دمت في هلال الدين قارنهم ، اسكت حفاظية للحقوقه

والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

تم الكتاب بعون الملك الوهاب خامس يوم من شهر ربيع الاول في سنة الف وعشر بعد المئة ثانية والالف هجرية على ساكنها افضل السلام ، والكمال الضبه ، صلى الله عليه ، وسلم ،

وجد في هامش نسخة الاصل في هذا المحل ما لفظه نقلت هذه النسخة من المسودة التي للمصنف تا ولم يبيضها وقابلتها عليه فان المصنف تا ولم يبيضها وقابلتها عليه مقابلة ضبط وتصحيح مع تشكيك كثير لعجلة المصنف بالكتابة رحمه الله تعالى رحمة واسعة واعاد علينا من بركاته انتهى غير أن من اطلع على النسخة المذكورة وجدها كانها لم تقابل وقد فرغ منها كاتبها ولم يذكر اسمه سلخ جمادى الثانية سنة ١١٣٨